درجة استخدام طلبة جامعة جرش لمواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية التعلمية وعلاقته بمعدلاتهم التراكمية.

الباحث الأول:

د.يوسف أحمد جرايدة.

أستاذ مشارك، تكنولوجيا التعليم

جامعة جرش.

قسم المناهج والتدريس.

كلية العلوم التربوية، جامعة جرش.

الباحث الثاني:

د.أحمد محمد ربيع.

أستاذ مشارك، الإدارة التربوية

جامعة جرش.

قسم المناهج والتدريس.

كلية العلوم التربوية، جامعة جرش.

The Degree of Use of the Jerash University Students to Social Networking Sites in Teaching and Learning Process and it's Relation with GPA.

First Author

Dr. Yousef Ahmad AlJaraideh

Associate Professor, Educational technology management

Jerash University

Department of Curriculum and instruction

Faculty of Educational Sciences

Second Author

Ahmad Mohammad Rabee

Associate Professor, Administrative

Jerash University

Department of Curriculum and instruction

Faculty of Educational Sciences

درجة استخدام طلبة جامعة جرش لمواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية التعلمية، وعلاقته بمعدلاتهم التراكمية.

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن درجة استخدام طلبة جامعة جرش لمواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية التعلمية. ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير استبانة مكونة من (28) فقرة، وتم التحقق من صدقها وثباتها، تكونت عينة الدراسة من(380) طالباً وطالبة تمّ اختيارهم عشوائياً. أظهرت النتائج أنّ درجة استخدام طلبة جامعة جرش لمواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية التعلمية كانت بدرجة متوسطة، وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا تعزى إلى متغيري الجنس والمستوى الدراسي والتفاعل بينهما. وأظهرت وجود علاقة ارتباطية إيجابية ما بين درجة استخدام طلبة جامعة جرش لمواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية التعلمية ومعدلهم التراكمي. وفي ضوء ماتوصلت إليه الدراسة من نتائج؛ أوصى الباحثان بضرورة تفعيل استخدام مواقع التواصل الإجتماعية في العملية التعليمية التعلمية؛ لما له من أثر على التحصيل الأكاديمي للطلبة.

الكلمات الدالة : مواقع التواصل الإجتماعي، المعدل التراكمي.

The Degree of Use of Jerash University Students to Social Networking Sites in Teaching and Learning Process and it's Relation with GPA.

This study aims to identify the degree of use of Jerash university students to social networking sites in teaching and learning process and it's relation with GPA. To achieve this goal the researchers developed a questionnaire with (28) items, the reliability and validity of questionnaire were checked. The sample of the study consisted of (380) female and male students were chosen randomly. The results of the study showed that the degree of use the social networking sites by Jerash university students was moderate degree. The results of the study also revealed that there are no statistically significant differences in the degree of use of the Jerash University students to social networking sites in teaching and learning process due to gender and study level variables. But, the results showed that there is a positive correlation between the degree of use social networking sites by Jerash University and their GPA. In light of the results, the study recommended that the necessity to activate social networking sites for educational purposes due to it's a positive impact on students' academic achievement.

Keywords: Social Networking Sites, Cumulative Point Average (GPA).

مقدمة الدراسة وخلفيتها النظرية:

تحتل مواقع التواصل الاجتماعي مكانةً بارزة في حياتنا المعاصرة، فقد انتشرت بين أفراد المجتمع انتشاراً واسعاً، وتنوعت في مضامينها وأشكالها مثل: الفيسبوك (Facebook)، واليوتيوب (YouTube)، وتوتير (Twitter)، وذلك سّرع في دخول تلك الوسائل إلى العملية التعليمية التعلمية واستخدامها في تقديم الواجبات التعلمية، وتبادل المعرفة والمعلومات والخبرات بين الزملاء، أو نقل المعلومات ما بين المعلم والطالب من خلال نظام المجموعات سواء أكان في الفيس بوك، أم الواتس أب، وبالتالي أتاحت مواقع التواصل الاجتماعي الفرصة للطلبة للحصول على المعلومات وتبادلها بسرعة كبيرة. بالإضافة إلى تزايد الاعتماد عليها في المواقف التعليمية في التعليم العالي مقارنة بطرق التعليم التقليدية، وبنظرة متعمقة لموقع الفيسبوك والذي يعد من أشهر مواقع التواصل الإجتماعي والذي ظهرت فكرته عام (2004)، نجد أن عدد المشتركين فيه منذ عام (2009) يزداد بمعدل(700) ألف مشترك يوميا، وأشارت الإحصائيات إلى أنّ عدد المشتركين فيه قد وصل عام 2012 إلى (900) مليون مشترك (الشرمان، 2013).

يظهر أثر مواقع التواصل الاجتماعي في حياة الأفراد والمجتمعات من خلال الخدمات التي يقدمها على صعيد الملفات الشخصية، وهي عبارة : عن صفحة يتم إنشاؤها من قبل المشترك، وتتضمن معلومات مثل :العمر، والجنس، والمؤهلات، والهوايات، وغيرها، ويمكن للآخرين التعرف إلى الملف الشخصي (Profile) عند زيارة هذه الصفحة. أما الأصدقاء فهم : الأشخاص الذين يتم التعرف إليهم من قبل المستخدم، ويكون ذلك من خلال طلب الصداقة من قبله لهؤلاء الأشخاص، أو من خلال إضافتهم بعد تقديم طلب صداقة لمستخدم آخر، وعلى صعيد المجموعات وهي مجموعات يتم إنشاؤها لغرض ما، مثل مجموعة أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية، ويتم من خلالها إضافة أعضاء هيئة التدريس المهتمين، وتبادل الأفكار معهم، وطرح المواضيع ، ومناقشتها معهم، وتبادل الصور، والفيديوهات، والتصميمات، والكتب، والقوانين، وغيرها (Boyd & Ellison,2007).

أظهرت نتائج الدراسات والبحوث أنَّ نصف طلبة الجامعات البريطانية يستخدمون الفيسبوك للتعلم بشكل غير رسمي من خلال المناقشات وحل المشاريع، إلاّ أنهّم يطالبون باستخدام الفيس بوك بشكل رسمي في الجامعات (Madge, Meek, Wellens, & Hooley, 2009). وقد ساعدت بعض العوامل على جذب انتباه الطلبة الجامعيين لمواقع التواصل الاجتماعي لغايات تعلم المحتوى، فقد أتاحت مواقع التواصل الاجتماعي السماح للمتعلم بالدخول إلى كم هائل ومتنوع من المواد التعليمية شبه المجانية في أغلب الأحيان، كما أنها تساعد على التعلم على مدى الحياة، والتعلم الذاتي، والإبداع بحيث يستطيع الطلبة إبداع وإنشاء محتواهم الرقمي، ومشاركته مع الآخرين من زملاء ومعلمين. كما أن استخدامات الطلبة تكون متنوعة لغايات تعليمية، وشخصية، وترفيهية. حيث أشارت الدراسات السابقة إلى أنَّ الطلبة الذين يتناقشون ويتحاورون ويتعاونون في حل مسألة ما عن طريق شبكات الاتصال الاجتماعي يستخدمون مهارات التفكير العملي مقارنة مع الطلبة الذين يتعلمون بالأسلوب التقليدي (Laird & Kuh, 2005).

أدى ظهور الجيل الثاني للويب (Web 2.0) إلى انتشار مواقع التواصل الاجتماعي مثل: تويتر (Twitter)، واليوتيوب (YouTube)، والمدونات (Blogs)، والويكي(Wiki)، والفيس بوك(Facebook)، وامتاز هذا الجيل

عن الجيل الأول بإمكانيه تحرير وتعديل المحتوى عن طريق المستخدم بدلاً من مدير النظام، وبالتالي يستطيع المستخدم إنشاء قاعدة بيانات خاصه به، ويسمح له بالتعبير عن اهتماماته، ونشاطاته، ومشاركاته مع الآخرين، وبالتالي فإنَّ تطبيقات الجيل الثاني أكثر مرونة، وسهولة في الاستخدام، ويمتاز بقلة التكلفة مقارنة مع تطبيقات الجيل الأول (Richardson, 2009; Hurlburt, 2008).

تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي على مستوى التعليم العالي في مجالات كثيرة؛ بحيث يستفيد منها كل من الطلبة، وأعضاء الهيئة التدريسية في النواحي الآتية(Manca & Ranieri, 2013; Ellison & boyd, 2013):

- استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعلمية، وتبادل الصور، والفيديوهات، وملفات (Excel, PowerPoint, Word)، وغيرها ما بين الطلبة والمحاضرين.
- تكوين مجموعات بحثية بين المهتمين في مجال معين، وتبادل الخبرات والمعلومات فيما بينهم.
- تحميل وتنزيل الصور، والفيديوهات، وغيرها من عناصر الوسائط المتعددة (Multimedia) واستخدامها في العملية التعليمية من أجل توضيح الغموض في المادة التعليمية وربطها بالمواقف الحياتية الواقعية.
- استخدامها كوسيلة لتبادل الواجبات والمشاريع (Homework, Assignments, and Projects) ما بين الطلبة وأساتذتهم.

ونظراً لتطور مواقع التواصل الإجتماعي، فقد تطورت استخداماتها ولم تعد مقصورة على التسلية والتسويق، حيث تطور استخدامها في المجال التعليمي وعلى المستويين المدرسي والجامعي، وأصبحت تّعد بيئة جاذبة لتكون وسيطاً يتم من خلاله نقل التعلم إلى الطلبة، حيث وجد الطلبة أن هذه الوسائل تزودهم ببيئة تعلم إبداعية، كما وأنها تزيد من فرص التواصل والتعليم ما بينهم من جهة، وبينهم والمعلمين من جهة أخرى، وتحفز على التعلم التعاوني والتفاعلي من خلال التغذية الراجعة الفورية من قبل الطلبة أنفسهم ومن قبل معلميهم، بالإضافة إلى أنها تساعد على اندماج الطلبة وانخراطهم مع المحتوى التعليمي بشكل فعّال، أي يصبح المحتوى التعليمي له علاقة بالحياة اليومية للطلبة ويصبح التعلم ذا معنى (Thalluri& Penman,2015).

تؤدي مواقع التواصل الاجتماعي إلى تعلم أفضل من خلال زيادة فرصة الأفراد والجماعات في التعبير عن أنفسهم، ومشاركتهم للآخرين والتعاون معهم، وتزيد من فرص البحث عن المعلومات، وتتيح التغذية الراجعة في أي وقت، وتزيد إنتاجية الطلبة من خلال تبادل الملاحظات بينهم، وسهولة تخزينها (Moody,2010). وتحسن مواقع التواصل الاجتماعي البيئة التعلمية في الجامعة إذا ما استخدمت كاستراتيجية تعليمية من خلال زيادة فرصة التواصل ما بين الجامعة والطلبة، وما بين الطلبة أنفسهم، والطلبة الخريجين، والطلبة المستقبليين، والطلبة الغائبين، ممّا يخلق بيئة افتراضية جاذبة (Reid,2011). فالطلبة باستخدامهم مواقع التواصل الاجتماعي تتطور مهاراتهم الحاسوبية؛ الأمر الذي يهيئهم لدخول المجتمعات المعاصرة القائمة على مهارات تكنولوجيا الاتصال والمعلومات (Rinaldo, Tapp & Laverie, 2011). والتي باتت ضرورة ملحة وهدفاً تربوياً يهدف إلى خلق جيل واعٍ قادر على استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة، والتفاعل معها لمواكبة تطورات الحياة المتسارعة والتي أصبح فيها العالم قرية واحدة.

يوصف جيل الشباب الحديث أنَّه جيل التكنولوجيا؛ لأنّه الأقدر على استخدام الشبكة العنكبوتية (الإنترنت) بطرق مختلفة، كما أنَّ تواصله عبر هذه الشبكة يكون مختلفاً، وبالتالي عندما يدخلون إلى الجامعه ويتعلمون بالطرق التقليدية تكون المفاجأة لأن ذلك يتعارض مع قيمهم التكنولوجية، فالكثير من طرق واستراتيجيات التدريس التي دامت عقودا أصبحت غير فاعلة وغير مجدية للطلبة الجدد، وقد تقف عائقاً أمام أفكارهم وتفكيرهم وطرق حصولهم على المعلومات. فهم أحوج ما يكونوا إلى التعلم بطرق مختلفة ومتنوعة بتنوع مواقع التواصل الاجتماعي واختلافها؛ وقد بات باستطاعتهم التعلم بشكل تعاوني والقيام بمهام عدة في وقت واحد، بالإضافة إلى اعتمادهم على الشبكة العنكبوتية في الحصول على المعرفة (Ulbrich et al.,2011).

وفي العقد الأخير لوحظ التزايد في أعداد المشتركين بمواقع التواصل الإجتماعي، حيث بلغ عدد مشتركي موقع الفيس بوك قرابة المليار مشترك، ومشتركي موقع تويتر (Twitter) ما يقارب (300) مليون، كل هذا دفع التربويين إلى التعرف على أهمية مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية التعلمية وأثره على التحصيل الأكاديمي، حيث أشارت الدراسات ذات الصلة إلى أنَّ لمواقع التواصل الاجتماعي أثراً إيجابياً على اندماج الطلبة في المواقف التعليمية، كما أنّها تسهم في زيادة التحصيل الأكاديمي للطلبة (Junco et al., 2011).

ومن المميزات التي يمكن استثمارها في الجانب التربوي (Gannod & Bachman, 2012):

1. التعليق (Commenting): يتمثل بالمقدرة على التعليق على تحديثات الحالة، أو المشاركات، والمنشورات الآخرى ضمن الشبكة، أو الموقع.
2. التعزيز الإيجابي (Positive Reinforcement): وهو إضافة إعجاب أو الإشارة إلى الموافقة أو رفض بعض المنشورات.
3. الربط (Linking): هي المقدرة على تزويد المحتوى بروابط تشعبية تتضمن الصور، والصوت، والنصوص، والفيديو، وغيرها.
4. الفيديو عن بعد (Video Teleconferencing): المقدرة على التواصل مع شخص أو أكثر من خلال الفيديو.
5. دعم الرسائل الفورية، والمستندات، أو الفيديو (IM,Document, Video Support): هي المقدرة على التحاور بين أعضاء الموقع، وتبادل المستندات، والفيديوهات بينهم.

ونظرا لسهولة استخدام مواقع التواصل الإجتماعي؛ شجع ذلك المعلمين على استخدامها كوسيلة تعليمية ناجحة. فالتعليم من خلال مواقع التواصل الاجتماعي يمّكن المعلم من إنشاء حوارات فاعلة وذات معنى، ويجعل الطلبة ينخرطون في العملية التعلمية التعليمية ويشاركون فيها، وتخلق دورا فاعلا لمشاركة الطلبة الخجولين؛ لأنهم يشعرون بالراحة عند استخدام مواقع التواصل الاجتماعي. فضلا على أنها تزيد من مهارة التحاور بين الطلبة ومدرسيهم من خلال عملية إرسال واستلام الخطط الدراسية، والواجبات، وعمل التغذية الراجعة لها (Mathias, 2012).

ومن منطلق الإيمان بأهمية مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية التعلمية، فإن ذلك دفع الكثير من التربويين والمهتمين للبحث والدراسة في أثرها على العملية التعليمية التعلمية، فقد أجرى أحمد (Ahmed,2016) دراسة هدفت إلى تعرف أثر متغير الجنس في استراتيجيات تعلم اللغة الإنجليزية واستخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وركزت الدراسة على مواقع التواصل الاجتماعي مثل تويتر، وفيسبوك، واستخدم الباحث الاستبانة أداة للحصول على البيانات. وتكونت عينة الدراسة من (60) طالباً وطالبة يدرسون تخصص اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية في الجامعات اليمنية، وأظهرت النتائج أنَّ الطلبة يدركون أهمية مواقع التواصل الاجتماعي في تطوير مهاراتهم في تعلم اللغة الإنجليزية، كما وأشارت النتائج إلى أنَّ استخدام الطلاب لمواقع التواصل الاجتماعي كان أكثر من استخدام الطالبات.

وأجرى بيتروسكي (Piotrowsiki,2015) دراسة هدفت إلى التعرف على البحوث المنبثقة عن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في التدريس. استخدم الباحث أسلوب تحليل المحتوى، وتكونت عينة الدراسة من (29) رسالة ماجستير ودكتوراه تناولت استخدامات وسائل التواصل الاجتماعي في التربية، وأشارت نتائج الدراسة أنَّ غالبية الرسائل تشير إلى الاتجاهات الإيجابية من قبل الطلبة، والمعلمين وأعضاء هيئة التدريس نحو وسائل التواصل الإجتماعي، وأظهرت النتائج أثر وسائل التواصل الاجتماعي الإيجابي على العملية التعليمية التعلمية، وعلى التحصيل الأكاديمي، كما وأظهرت أيضا أنّ من (29) رسالة توجد رسالتان أشارتا إلى أنه توجد اتجاهات سلبية نحو وسائل التواصل الإجتماعي، كما أنّه توجد معيقات تتعلق بكفاءة المدرس لاستخدام وسائل التواصل الإجتماعي، بالإضافة إلى المعيقات التي تتعلق بقضايا الخصوصية.

وأجرى عبدالله (2015) دراسة هدفت إلى التعرف على اتجاهات المدرسين، والطلبة في برونـاي نحو استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تعليم اللغة العربية، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واعتمدت على الاستبانة كأداة أساسية لجمع البيانات، وتكونت عينة الدراسة من (39) مدرساً وطالباً اختيروا من الجامعات البروناوية، وأشارت النتائج إلى أنَّ اتجاهات الطلبة والمدرسين نحو مواقع التواصل الاجتماعي كأداة أو سلوك في تعليم اللغة العربية كان مرتفعاً، كما وأشارت الدراسة إلى أنَّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات المدرسين والطلبة نحو درجة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في تعليم اللغة العربية تعزى إلى متغيري الجنس والعمر.

وقام كلّ من حسنين ونسرين وإيجاز (Hasnain, Nasreen, & Ijaz, 2015) بدراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة ما بين وسائل التواصل الاجتماعي والتحصيل الأكاديمي للطلبة الجامعيين، حيث تكونت عينة الدراسة من (171) طالباً وطالبة موزعين على سبع جامعات باكستانية، وتمّ الحصول على البيانات من خلال الاستبانة، وأظهرت النتائج أنَّ العلاقة بين وسائل التواصل الاجتماعي والتحصيل الأكاديمي كانت سلبية؛ بمعنى أنَّه كلما زاد استخدام وسائل الاتصال الاجتماعي انخفض التحصيل الأكاديمي للطلبة.

وأجرى وايد وكانت ونيل (Wiid ,Cant & Nell,2014) دراسة هدفت إلى التعرف على إدراكات واستخدامات وسائل التواصل الاجتماعي من قبل الطلبة في جنوب أفريقيا، واستخدم الباحث الأسلوب الكمي المتمثل بالاستبانة

لجمع البيانات، وتكونت عينة الدراسة من (198) طالباً وطالبة يدرسون في جامعات جنوب أفريقيا، وأشارت النتائج إلى أنَّ الطلبة يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي للأغراض الاجتماعية أكثر استخداماً من الأغراض الأكاديمية. كما وأشارت النتائج إلى أن الطلبة الأصغر سنّاً يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي بشكل أكبر مقارنةً مع الطلبة الأكبر سنّاً.

وقام عبد الرحيم (Abdelraheem ,2013) بدراسة للكشف عن درجة استخدام طلبة جامعة السلطان قابوس في عُمان لمواقع التواصل الاجتماعي في ضوء بعض المتغيرات، وطور الباحث استبانة للحصول على البيانات، وتكونت عينة الدراسة من (120) طالباً وطالبة، وأظهرت النتائج أنَّ استخدامات الطلبة لمواقع التواصل الاجتماعي كانت للأغراض الاجتماعية أكثر استخداماً من الأغراض الأكاديمية، كما وأشارت النتائج إلى أنَّه لا توجد فروق دالة إحصائيا تعزى إلى متغيري الجنس، والمعدل التراكمي.

وأجرى غوميز وروزز وفارايس (Gomez, Roses,& Farias,2012) دراسة هدفت إلى التعرف على الاستخدامات الأكاديمية لمواقع التواصل الاجتماعي من قبل طلبة جامعة ملقا في اسبانيا، وقام الباحثون بتوزيع الاستبانة على عينة الدراسة المكونة من (938) طالباً وطالبة، وأشارت النتائج إلى أنَّ الطلبة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بدرجة مرتفعة، وأنَّ لديهم اتجاهات إيجابية نحو المدرسين الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي لأغراض أكاديمية. كما وأشارت النتائج أيضا إلى أنَّ استخدامات الطلبة لمواقع التواصل الاجتماعي للأغراض التعليمية كانت منخفضة ومحصورة في إجابة تساؤلات الزملاء أو التحضير للمادة.

وأجرى بيرك وسنيدر وراجر (Burke,Snyder & Rager,2009) دراسة هدفت إلى تقييم استخدامات اليوتيوب (YouTube) من قبل أعضاء هيئة التدريس كمصدر للتدريس، وطور الباحثون استبانة تمّ توزيعها إلكترونيا (Online) على عينة الدراسة المكونة من (34) عضو هيئة تدريس يدرّسون مادة التربية الصحية، وأشارت النتائج إلى أنّ (42%) من أعضاء هيئة التدريس يستخدمون اليوتيوب كمصدر للتعلم في مساقاتهم، كما وأظهرت النتائج أنَّ أعضاء هيئة التدريس الذكور يستخدمون اليوتيوب أكثر استخداماً من أعضاء هيئة التدريس الإناث، كما أنَّ أعضاء هيئة التدريس الذين يمتلكون خبرة تدريسية من (6–10) سنوات يستخدمون اليوتيوب في التدريس بشكل أكبر مقارنة مع فئات الخبرة التدريسية الأخرى.

التعقيب على الدراسات السابقة

هدفت بعض الدراسات السابقة التعرف إلى درجة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من قبل الطلبة كدراسة وايد وآخرون (Wiid, et al., 2014)؛ ودراسة عبدالرحيم (Abdelraheem, 2013)، وبعضها الآخر من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات كدراسة بيرك وآخرون (Burak, et al., 2009)، وتنوعت الدراسات السابقة في طبيعة المنهجية المستخدمة، فبعضها استخدم المنهج الوصفي كدراسة حسنين وآخرون (Hasnain, et al., 2015) ، وبعضها استخدم المنهج النوعي المعتمد على تحليل المحتوى كدراسة بيتروسكي (Piotrowiski, 2015)،

وأفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في إثراء الأدب النظري، وتطوير أداة الدراسة، وفي مناقشة نتائجها، وتميزت الدراسة الحالية بأنَّها طورت استبانة لقياس درجة استخدام الطلبة لمواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية، بالإضافة إلى طبيعة المشكلة المطروحة وبيئة مجتمع الدراسة.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تسعى مؤسسات التعليم العالي نحو الارتقاء بمستوى التعليم وجودته؛ ليواكب التطور الهائل لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والانفجار المعرفي، وبالتالي الانتقال من أسلوب التعليم بالمحاضرة (Lecture Style)، ووجها لوجه (Face–to– Face) إلى التعلم من خلال الحاسوب. وحديثاً أصبح التعلم يتم من خلال مواقع التواصل الاجتماعي مثل: تويتر(Twitter)، وفيسبوك (Facebook)، ويوتيوب (YouTube)، والإيميل(Email)، كما وأنَّ كثيرا من الدراسات السابقة تحفز على استخدام مواقع الاتصال الإجتماعي؛ لما لها من أثر على تحصيل الطلبة، والتعلم التعاوني، وتحسين المناخ الصفي (Amin, Mansoor, Hussain & Hashmat, 2016). وأنَّ الكثير من الدراسات السابقة كدراسة الهزاني (2013) ودراسة الزهراني (2013) اوصت باجراء المزيد من الدراسات حول واقع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من قبل الطلبة الجامعيين، لان واقع الاستخدام يعد مؤشراً هاماً لدمج مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية التعلمية. وتتبع مشكلة الدراسة الحالية أن الطلبة الجامعيين غالبا ما يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي لتسلية والترفيه، والتواصل مع الأصدقاء، ولأغراض اجتماعية أخرى (عبدالله، 2015 ؛ Gomez, et al., 2012)، وقد جاءت هذه الدراسة للكشف عن درجة استخدام طلبة جامعة جرش لمواقع التواصل الاجتماعي لغايات تعليمية تعلمية وعلاقته بتحصيلهم الأكاديمي، ومشكلة الدراسة في أنَّ جامعة جرش قامت بتدريس مساقات الجامعة الإجبارية أونلاين (Online) منذ الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي (2018/2017)، بالإضافة إلى أنَّ بعضاً من أعضاء هيئة التدريس يعتمد في إرسال الواجبات واستلامها على شبكات التواصل الإجتماعي. الأمر الذي يستدعي الكشف عن إمكانية وجاهزية طلبة جامعة جرش لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية التعلمية .

وتتحدد مشكلة الدراسة في الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما درجة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلبة جامعة جرش في العملية التعليمية التعلمية؟
2. هل تختلف درجة استخدام طلبة جامعة جرش لمواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية التعلمية باختلاف الجنس والمستوى الدراسي، والتفاعل بينهما؟
3. هل يوجد علاقة ارتباطية بين درجة استخدام طلبة جامعة جرش لمواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية التعلمية ومعدلاتهم التراكمية؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى التعرف على درجة استخدام طلبة جامعة جرش لمواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية التعلمية وعلاقته بمعدلاتهم التراكمية.

حدود الدراسة ومحدداتها:

اقتصرت هذه الدراسة على الحدود والمحددات الآتية:

1- حدود زمانية: أجريت الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام 2017-2018.

2- حدود مكانية: اقتصرت الدراسة على جامعة جرش- الأردن .

3- حدود بشرية: اقتصرت الدراسة على طلبة جامعة جرش المنتظمين في الدراسة للفصل الدراسي الأول 2017-2018.

4- تحددت الدراسة بدرجة صدق، وثبات الأدوات المستخدمة فيها وهي: مقياس لدرجة استخدام طلبة جامعة جرش لمواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية التعلمية.

أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة في أنّها تناولت موضوعاً يمس طلبة الجامعات، وهو مواقع التواصل الاجتماعي، حيث إنَّ معظم الطلبة يستخدمون ويتعرضون لهذه المواقع بشكل يومي، وتكمن الأهمية العملية بتقديم بيانات لصانعي القرار ومصممي المناهج بأهمية مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على سلوكيات الطلبة نحو التعلم بحيث تؤخذ بعين الاعتبار عند تصميم وتنفيذ المناهج الحديثة. كما وتنبع أهمية الدراسة في أنَّها توفر للمعلم استراتيجيات وطرق تدريسية متنوعة تلبي حاجات المتعلمين المختلفة، كما وتقدم للطلبة مساقات تعليمية تمتاز بالمرونة والتفاعلية. فضلاً على ذلك تناولت هذه الدراسة درجة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من قبل الطلبة لغايات أكاديمية بحتة؛ تساعد في تقديم بيانات للقائمين على التعلم الالكتروني في الجامعة لتحديد مواطن القوة والضعف في استخدامات تلك المواقع للأغراض الأكاديمية. وهذا الأمر يتوافق مع تطلعات التعليم العالي في الأردن والذي يركز بشكل كبير على دمج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الحديثة في المواقف التعليمية.

مصطلحات الدراسة:

تضمنت الدراسة المصطلحات الآتية:

مواقع التواصل الإجتماعي: "مجموعة من المواقع على شبكة الإنترنت ظهرت مع الويب 2.0 تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم حسب مجموعات اهتمام أو انتماء" (العمران وآخرون، 2009: 36).

ويعرف الباحث مواقع التواصل الاجتماعي إجرائيا: أنّها مواقع إلكترونية تسمح لطلبة جامعة جرش بإنشاء صفحات وملفات شخصية يتم من خلالها إضافة زملائهم، وإنشاء محتوى رقمي يتم تبادله ونشره عبر الشبكة مع إمكانية تعديل المحتوى وإضافته وحذفه.

المعدل التراكمي: المعدل العام الذي حصل عليه الطالب في جامعة جرش نتيجة قسمة مجموع العلامات التي حصل عليها خلال مدة دراسته في الكلية على مجموع الساعات التي سجلها خلال تلك المدة.

الطريقة والاجراءات

منهج الدراسة :

تم استخدام المنهج الوصفي المسحي في الدراسة، فقد تمّ تطوير استبانة للكشف عن درجة استخدام طلبة جامعة جرش لمواقع التواصل الاجتماعي العملية التعليمية التعلمية، وعلاقه ذلك بتحصيلهم الأكاديمي.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع طلبه جامعة جرش للفصل الدراسي الأول للعام (2017–2018) والبالغ عددهم (4100) طالب وطالبة وفقاً لإحصائيات دائرة القبول والتسجيل في جامعة جرش. أمّا عينة الدراسة فقد تكونت من (380) طالباً وطالبة في جامعة جرش مشكلين مايقارب (10%) من مجتمع الدراسة تمّ اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، والجدول رقم (1) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس، والمستوى الدراسي.

جدول (1)

توزيع افراد عينة الدراسة حسب الجنس والمستوى الدراسي

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة
الجنس	ذكر	161	%42.4
	أنثى	219	%57.6
المستوى الدراسي	سنة أولى	56	%14.7
	سنة ثانية	101	%26.6
	سنة ثالثة	141	%37.1
	سنة رابعة	82	%21.6
المجموع		380	%100.0

أداة الدراسة :

طور الباحثان استبانة تكونت بصورتها النهائية من (28) فقرة بالاعتماد على الأدب التربوي، والدراسات السابقة مثل دراسة وايد وآخرون (Wiid, et al., 2014) ؛ وعبدالرحيم (Abdelraheem, 2013)؛ وعبدالله(2015)، وتكونت الاستبانة من جزئين: الأول يتضمن المعلومات الديمغرافية: الجنس، والمستوى الدراسي، والمعدل التراكمي، والثاني: درجة استخدام طلبة جامعة جرش لمواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية التعلمية، وتكون من (28) فقرة، وتمّ اعتماد مقياس ليكرت الخماسي(Likert Scale) (بدرجة مرتفعة جداً)، و(بدرجة مرتفعة)، و(بدرجة متوسطة)، و(بدرجة منخفضة)، و(بدرجة منخفضة جداً).

المعيار الإحصائي:

تم اعتماد سلم ليكرت الخماسي لتصحيح أدوات الدراسة، بإعطاء كل فقرة من فقراته درجة واحدة من بين درجاته الخمس (موافق بشدة، موافق، محايد، معارض، معارض بشدة) وهي تمثل رقمياً (5، 4، 3، 2، 1) على الترتيب، وقد تم اعتماد المقياس التالي لأغراض تحليل النتائج:

من 1.00 – 2.33 منخفضة

من 2.34 – 3.67 متوسطة

من 3.68 – 5.00 مرتفعة

وقد تم احتساب المقياس من خلال استخدام المعادلة التالية:

$$\frac{\text{الحد الأعلى للمقياس (5) – الحد الأدنى للمقياس (1)}}{\text{عدد الفئات المطلوبة (3)}}$$

$$\frac{5-1}{3} = 1.33$$

ومن ثم إضافة الجواب (1.33) إلى نهاية كل فئة.

صدق الأداة :

تمّ عرض الأداة بصورتها الأولية، والمكونة من (32) فقرةً على مجموعةٍ من أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية في الجامعات الأردنية بلغ عددهم (10) محكمين في تخصص المناهج العامة، وتكنولوجيا التعليم، واللغة العربية، وذلك لإبداء رأيهم في انتماء الفقرات للأداة، ووضوح الصياغة اللغوية والصياغة الفنية، وتمّ أخذ آرائهم بعين الاعتبار، حيث تمّ حذف فقرتين وإضافة فقرة، ودمج مجموعة من الفقرات وتعديلها، وقد استقرت الأداة بصورتها النهائية على (28) فقرة، وتمّ عرض الأداة بعد التعديل على المحكمين مرة أخرى، فأشاروا إلى أنّها ملائمة ومناسبة لأغراض الدراسة.

ثبات أداة الدراسة:

للتأكد من ثبات أداة الدراسة، فقد تمّ استخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test–retest) بتطبيق المقياس، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكوّنة من (40) طالباً وطالبة، ومن ثم تمّ حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين.

وتمّ أيضاً حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، والجدول رقم (2) يبين معامل الاتساق الداخلي وفق معادلة كرونباخ ألفا، وثبات الإعادة، وعدت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة.

جدول (2)

معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا وثبات الإعادة

المجال	ثبات الإعادة	الاتساق الداخلي
الدرجة الكلية	0.92	0.90

تصميم البحث والمعالجة الإحصائية:

يعد هذا البحث من الدراسات المسحية الارتباطية ، حيث يسعى للتعرف الى درجة استخدام طلبة جامعه جرش لمواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية التعلمية بحسب متغيرات الجنس والمستوى الدراسي. وقد حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات الطلبة على أداة الدراسة، واستخدم تحليل التباين الثنائي–Two) Way–ANOVA) ذي التصميم (4X2) للإجابة عن السؤال الثاني، كما حسب معامل ارتباط بيرسون للإجابة عن السؤال الثالث.

متغيرات الدراسة :

أولاً: المتغيرات المستقلة

الجنس وله مستويان : ذكر/أنثى.

السنة الدراسية ولها أربعة مستويات : سنه أولى / سنة ثانية / سنه ثالثة / سنه رابعة.

المعدل التراكمي.

ثانياً: المتغير التابع:

درجة استخدام طلبة جامعه جرش لمواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية التعلمية.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

اولا: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول:

ما درجة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلبة جامعة جرش في العملية التعليمية التعلمية ؟

للإجابة عن هذا السؤال تمّ استخراج المتوسطات الحسابية، و الانحرافات المعيارية لدرجة استخدام طلبة جامعة جرش لمواقع التواصل الإجتماعي، والجدول (3) أدناه يوضح ذلك.

جدول (3)

المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدرجة استخدام طلبة جامعة جرش لمواقع التواصل الاجتماعي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	8	استخدم مواقع التواصل الاجتماعي لمتابعة المواد التعليمية التي يصممها أعضاء هيئة التدريس.	3.85	1.134	مرتفعة
2	7	استخدم مواقع التواصل الاجتماعي لتنمية معرفتي الأكاديمية في تخصصي.	3.76	1.229	مرتفعة
3	11	استخدم مواقع التواصل الإجتماعي؛ لأنَّها تلبي	3.56	1.249	متوسطة

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
		احتياجاتي واهتمامتي الأكاديمية.			
4	9	استخدم مواقع التواصل الاجتماعي في إثراء بحوثي الأكاديمية، ومتطلباتي الدراسية.	3.55	1.262	متوسطة
4	14	استخدم مواقع التواصل الإجتماعي؛ لأنَّها تجعل الخبرة التعليمية لتخصصي أكثر عمقا.	3.55	1.298	متوسطة
6	2	استخدم مواقع التواصل الاجتماعي في تبادل المعرفة والمعلومات مع زملائي.	3.54	1.185	متوسطة
7	1	استخدم مواقع التواصل الاجتماعي في الاطلاع على كل ما هو جديد في تخصصي الأكاديمي.	3.50	1.356	متوسطة
7	16	استخدم مواقع التواصل الاجتماعي في إنجاز واجباتي والمهام التعليمية المطلوبة مني.	3.50	1.280	متوسطة
9	4	استخدم مواقع التواصل الإجتماعي؛ للحصول على عناصر الوسائط المتعددة المختلفة مثل: الصوت، والصورة، والفيديو اللازمة لإنجاز مشاريعي البحثية.	3.44	1.335	متوسطة
10	21	استخدم مواقع التواصل الاجتماعي للتفوق في تحصيلي الأكاديمي.	3.42	1.308	متوسطة
11	22	استخدم مواقع التواصل الإجتماعي؛ للاطلاع على تجارب الآخرين في المجالات الأكاديمية المساندة لتخصصي.	3.38	1.250	متوسطة
12	20	استخدم مواقع التواصل الإجتماعي؛ لإثراء، وتنويع خبراتي التعليمية.	3.34	1.247	متوسطة
13	6	استخدم مواقع التواصل الاجتماعي في تسليم الواجبات، والمشاريع، والأبحاث الأكاديمية	3.33	1.394	متوسطة

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
		للمدرسين.			
14	25	استخدم مواقع التواصل الاجتماعي لتقتني بالمعلومات، والبيانات المتوافرة عليها ذات الصلة بتخصصي الأكاديمي.	3.22	1.328	متوسطة
15	5	استخدم مواقع التواصل الاجتماعي في مراجعة المواد الدراسية في المكان، والزمان المناسبين لي.	3.21	1.380	متوسطة
16	15	استخدم مواقع التواصل الإجتماعي؛ للاستفادة من خبرات أساتذتي الأكاديمية.	3.20	1.419	متوسطة
16	18	استخدم مواقع التواصل الإجتماعي؛ للاستفادة من المواد التعليمية المصممة على هذه المواقع في فهم المواد التعليمية الصعبة.	3.20	1.212	متوسطة
18	23	استخدم مواقع التواصل الإجتماعي؛ للاطلاع على الآراء الفكرية للعلماء والتربويين في مجال دراستي وتخصصي الأكاديمي.	3.17	1.341	متوسطة
19	27	استخدم مواقع التواصل الاجتماعي في فهم الدروس التي تغيبت عنها.	3.13	1.458	متوسطة
20	10	استخدم مواقع التواصل الإجتماعي؛ لأنَّها تثير من دافعيتي نحو دراستي الأكاديمية.	3.09	1.230	متوسطة
21	12	استخدم مواقع التواصل الاجتماعي للوصول إلى قواعد البيانات والكتب الإلكترونية المساندة لدراستي الأكاديمية.	3.08	1.463	متوسطة
22	17	استخدم مواقع التواصل الاجتماعي في معالجة مشاكلي الأكاديمية.	3.06	1.147	متوسطة
22	19	استخدم المادة المصممة على مواقع التواصل	3.06	1.324	متوسطة

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
		الاجتماعي لغايات التعلم أكثر من المادة التقليدية.			
24	26	استخدم مواقع التواصل الإجتماعي؛ للتواصل مع الخبراء في مجال دراستي الأكاديمية.	3.04	1.363	متوسطة
25	3	استخدم مواقع التواصل الإجتماعي، للحصول على التغذية الراجعة الفورية من مدرسي.	2.84	1.358	متوسطة
26	28	استخدم مواقع التواصل الإجتماعي؛ لمناقشة المعلومات المرتبطة بالواجبات، والمهام، والأبحاث مع زملائي.	2.77	1.426	متوسطة
27	24	استخدم مواقع التواصل الإجتماعي؛ للتواصل مع مرشدي الأكاديمي.	2.68	1.260	متوسطة
28	13	استخدم مواقع التواصل الإجتماعي؛ لأوثق أبحاثي العلمية اعتماداً على المصادر الالكترونية المتاحة بشكل كبير على تلك المواقع.	2.49	1.411	متوسطة
		درجة الاستخدام الكلية	3.25	.697	متوسطة

يبين الجدول (3) أنّ المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (2.49–3.85)، وجاءت الفقرة رقم (8)، والتي تنص على "استخدم مواقع التواصل الاجتماعي لمتابعة المواد التعليمية التي يصممها أعضاء هيئة التدريس" في المرتبة الأولى، وبمتوسط حسابي بلغ (3.85)، تلتها في المرتبة الثانية الفقرة (7) ونصها: "استخدم مواقع التواصل الاجتماعي لتنمية معرفتي الأكاديمية في تخصصي" بمتوسط حسابي بلغ (3.76)، وجاءت الفقرة (11) ونصها: "استخدم مواقع التواصل الإجتماعي؛ لأنّها تلبي احتياجاتي واهتمامتي الأكاديمية." في المرتبة الثالثة، وبمتوسط حسابي بلغ (3.56)، بينما جاءت الفقرة رقم (13) ونصها: "استخدم مواقع التواصل الإجتماعي؛ لأوثق أبحاثي العلمية اعتماداً على المصادر الالكترونية المتاحة بشكل كبير على تلك المواقع". بالمرتبة الأخيرة، وبمتوسط حسابي بلغ (2.49)، وبلغ المتوسط الحسابي لدرجة الاستخدام الكلية ككل (3.25)، وبدرجة متوسطة. مع العلم أن جامعة جرش تركز على توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في العملية التعليمية، ويعزو الباحثان النتيجة المتوسطة في درجة الاستخدام إلى أنَّ: تجربة التعلم الالكتروني في جامعة جرش ما زالت جديدة، كما وأن كثيراً من المدرسين مازالوا يعتمدون على الأسلوب التقليدي في التعليم، ولا يفعلون استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية لضعف امتلاكهم للمهارات اللازمة لاستخدامها، وإما لطبيعية المادة التي تدرس باستخدام الأساليب التقليدية

كالمواد العملية والمخبرية، وإما لقلة اهتمام بعض الطلبة، واستخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي للترفيه، والتسلية، وإضاعة الوقت. وتعارضت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (Gomez, Roses & Farias, 2012؛ Wiid, Cant & Nell,2014) واللتين أشارتا إلى أنَّ استخدامات الطلبة لمواقع التواصل الاجتماعي للأغراض التعليمية أو التربوية كانت منخفضة.

ثانياً– للإجابة عن السؤال الثاني: هل تختلف درجة استخدام طلبة جامعة جرش لمواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية باختلاف الجنس، والسنة الدراسية، والتفاعل بينهما؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام تحليل التباين الثنائي(2– Way ANOVA) ذي التصميم (4x2).

جدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة استخدام طلبة جامعة جرش لمواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية حسب متغيري الجنس والسنة الدراسية

الجنس	السنة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
ذكر	السنة الاولى	3.42	.499	32
	السنة الثانية	3.14	.839	49
	السنة الثالثة	3.27	.818	60
	السنة الرابعة	3.41	.649	20
	المجموع	3.28	.754	161
انثى	السنة الاولى	3.32	.255	24
	السنة الثانية	3.35	.672	52
	السنة الثالثة	3.15	.800	81
	السنة الرابعة	3.20	.509	62
	المجموع	3.23	.654	219
المجموع	السنة الاولى	3.38	.412	56

	السنة الثانية	3.25	.761	101
	السنة الثالثة	3.20	.807	141
	السنة الرابعة	3.25	.550	82
	المجموع	3.25	.697	380

يبين الجدول (4) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة استخدام طلبة جامعة جرش لمواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية بسبب اختلاف فئات متغيري الجنس والسنة الدراسية ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الثنائي جدول (5).

جدول (5)

تحليل التباين الثنائي لأثر متغيري الجنس والسنة الدراسية والتفاعل بينهما على درجة استخدام طلبة جامعة جرش لمواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس	.215	1	.215	.443	.506
السنة الدراسية	1.205	3	.402	.828	.479
الجنس × السنة	2.342	3	.781	1.609	.187
الخطأ	180.536	372	.485		
المجموع	184.296	379			

يبين الجدول (5) الآتي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = 0.05) تعزى لأثر الجنس، حيث بلغت قيمة ف 0.443 وبدلالة احصائية بلغت 0.506.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = 0.05) تعزى لأثر السنة الدراسية، حيث بلغت قيمة ف 0.828 وبدلالة احصائية بلغت 0.479.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = 0.05) تعزى لأثر التفاعل بين الجنس والسنة الدراسية حيث بلغت قيمة ف 1.609 وبدلالة احصائية بلغت 0.187

يتبين من الجدول (5) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = 0.05) تعزى إلى أثر الجنس في درجة استخدام طلبة جامعة جرش لمواقع التواصل الاجتماعي ككل. ويعزو الباحثان ذلك؛ إلى سياسة الجامعة في توظيف تكنولوجيا التعليم في المساقات الجامعية، وتحفيز كلّ من الطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية على دمج مواقع التواصل الاجتماعي في الموقف التعليمي .حيث أنشئ مركز التعلم الالكتروني مؤخرا لهذه الغاية فالطلبة ذكوراً وإناثا مطالبون باستخدامها سواء أكان ذلك في تسليم الواجبات أم الحصول على التغذية الراجعة، كما وأنَّ الطلبة من كلا الجنسين يأتون إلى الجامعة وهم يمتلكون المهارات الأساسية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي، ويمتلكون حسابات على مواقع التواصل الاجتماعي على حد سواء. وأنَّ التطور التكنولوجي والعصر الحديث (الرقمي) ردم الفجوة ما بين الذكور والإناث فيما يتعلق باستخدامات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. فضلاً أن توظيف تلك المواقع جزء مهم من تكنولوجيا التعليم والذي يعّد متطلباً رئيساً في مساقات خطة جامعة جرش. واتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة كل عبدالرحيم (Abdelraheem2013) ودراسة عبدالله (2015)، واللتين أشارتا إلى أنَّه لا توجد فروق ذات دالة إحصائيا في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية التعلمية تعزى إلى متغير الجنس، ومن جهة أخرى تعارضت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة كل من: أحمد (Ahmed, 2016) ودراسة بيرك وآخرون (Burak, et al., 2009)، واللتين أشارتا إلى أنَّه توجد فروق دالة إحصائيا في استخدامات الطلبة وأعضاء هيئة التدريس في العملية التعليمية التعلمية تعزى إلى متغير الجنس ولصالح الذكور .

ويتبين من الجدول (5) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0.05) تعزى إلى المستوى الدراسي. ويعزو الباحثان؛ أن سياسة الجامعة في توظيف تكنولوجيا التعليم في المساقات الجامعية، وتحفيز كلا من الطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية على دمج مواقع التواصل الاجتماعي في الموقف التعليمي والذي من أجله أنشأت الجامعة مؤخراً مركزاً للتعليم الالكتروني، كما أن الطلبة بإختلاف مستوياتهم الدراسية يمرون بظروف تعليمية وجامعية متشابهة، وأن البيئات التي يأتي منها الطلبة في جامعة جرش متشابهة إلى حد ما، إضافة إلى ذلك معدلات الطلبة في الثانوية العامة والمسجلين في جامعة جرش متقاربة. وتعارضت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة أحمد (Ahmed, 2016) ودراسة وايد وآخرون (Wiid, et al., 2014)، والتي أشارت إلى أنَّ الطلبة الأصغر سنّاً يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية التعلمية أكثر من الطلبة الأكبر سنّاً.

ويظهر الجدول (5) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0.05) تعزى لأثر التفاعل بين الجنس والسنة الدراسية حيث بلغت قيمة ف 1.609 وبدلالة احصائية بلغت 0.187. وقد يعزى ذلك أن كلاً من

الذكور والإناث من مختلف المستويات الدراسية قد استخدموا مواقع التواصل الاجتماعي للأغراض أكاديمية بشكل متقارب، وقد يفسر ذلك لتشابة الفرص والبيئة التعليمية في جامعة جرش. كما وأن عملية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعلمية التعليمية مازلت تجربة جديدة على كلا الجنسين في مختلف المستويات الدراسية.

رابعاً– للإجابة عن السؤال الرابع: هل يوجد علاقة ارتباطية بين درجة استخدام طلبة جامعة جرش لمواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية التعلمية، ومعدلاتهم التراكمية؟

تمّ استخراج معامل ارتباط بيرسون بين درجة استخدام طلبة جامعة جرش لمواقع التواصل الإجتماعي، وتحصيلهم الأكاديمي، والجدول (6) يوضح ذلك.

جدول (6)

معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين درجة استخدام طلبة جامعة جرش لمواقع التواصل الإجتماعي، وتحصيلهم الأكاديمي

		المعدل التراكمي
درجة الاستخدام الكلية	معامل الارتباط ر	.334**
	الدلالة الإحصائية	.000
	العدد	380

* دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05).

** دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01).

يتبين من الجدول (6) وجود علاقة إيجابية دالة إحصائيا بين درجة استخدام طلبة جامعة جرش لمواقع التواصل الاجتماعي وتحصيلهم الأكاديمي. ويظهر الجدول (6) أن التباين المفسر أو المشترك مابين درجة استخدام طلبة جامعة جرش لمواقع التواصل الاجتماعي وتحصيلهم الأكاديمي يساوي (11%). ويعني ذلك أن درجة استخدام طلبة جامعة جرش لمواقع التواصل الاجتماعي تختلف باختلاف تحصيلهم الأكاديمي والعكس صحيح، والباقي (89%) غير المفسر يرجع إلى عوامل أخرى غير متحكم فيها. ويعزو الباحثان العلاقة ما بين درجة استخدام الطلبة لمواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية التعلمية والتحصيل الأكاديمي إلى أنَّ مواقع التواصل الاجتماعي توفر معلومات ومعارف إثرائية تسهم في زيادة معرفة الطلبة، كما وأنَّ النقاشات ما بين الطلبة من جهة، والطلبة والمدرسين من جهة أخرى تسهم في إزالة الغموض في المادة الدراسية، بالإضافة إلى طبيعة المحتوى على مواقع التواصل الاجتماعي وما يتضمنه من عناصر الوسائط المتعددة الأمر الذي يساعد في فهم الموضوعات الصعبة،

وحفظها، وسهولة استدعائها، وكل ذلك يساعد في زيادة التحصيل الأكاديمي للطلبة. ومن جهة أخرى، فإنَّ الطلبة ذوي التحصيل الأكاديمي المرتفع يلجؤون إلى المواقع التعليمية– والمتوفرة بشكل كبير على مواقع التواصل الإجتماعي– من أجل إنجاز واجباتهم وفهم موادهم الدراسية. وتعارضت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة حسنين وآخرون (Hasnain, et al., 2015)، والتي أشارت إلى أنَّه توجد علاقة ارتباطية سالبة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والتحصيل الأكاديمي.

التوصيات :

يوصي الباحثان في ضوء ماتقدّم من نتائج بالآتي:

أولاً: التركيز على مواقع التواصل الاجتماعي في أداء الواجبات، وتسليمها، وتقديم التغذية الراجعة؛ لما لها من دور كبير في زيادة درجة استخدام الطلبة لهذه المواقع لغايات تعليمية.

ثانياً: تفعيل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية التعلمية؛ لأثرها البالغ في زيادة التحصيل الأكاديمي لطلبة الجامعة.

ثالثاً: تفعيل المحتوى الإلكتروني لاستغلال مواقع التواصل الاجتماعي لأغراض تربوية.

رابعاً: توعية الطلبة –من خلال الدورات والنشرات– بكيفية استغلال مواقع التواصل الاجتماعي في المجالات الدراسية.

خامساً: إجراء المزيد من الدراسات التي تبحث واقع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بمتغيرات أخرى مثل: التخصص الاجتماعي ونوع الجامعة (خاصة أوحكومية)

سادساً: إجراء المزيد من الدراسات شبة التجريبية التي تبحث أثر مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الأكاديمي لطلبة الجامعيين.

المراجع:

الزهراني، محسن.(2013). **دور مواقع التواصل الاجتماعي في حل المشكلات التي تواجه طلاب التربية العملية واتجاهاتهم نحوها**. رسالة دكتوراة، جامعة أم القرى، السعودية.

الشرمان، عاطف.(2013). **تكنولوجيا التعليم المعاصروتطوير المناهج**. دار وائل، عمان.

عبدالله، عادل. (2015). اتجاهات المدرسين والطلبة في بروناي دارالسلام نحو استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تعليم اللغة العربية. **مجلة الدراسات اللغوية والأدبية، (2)**، 118-144.

العمران، حمد إبراهيم وآخرون. (2009). الويب 2 المفاهيم والتطبيقات. جمعية المكتبات والمعلومات السعودية، الرياض.

الهزاني، نورة.(2013). فاعلية الشبكات الإجتماعية الإلكترونية في تطوير عملية التعليم والتعلم لدى طالبات كلية التربية في جامعة الملك سعود. **المجلة الدولية للأبحاث التربوية / جامعة الإما ا رت العربية المتحدة، 33**، 130-164.

Abdelraheem, A. (2013). *University students' use of social networks sites and their relation withsome variables*. WEI International Academic Conference Proceedings, January 14-16,Antalya, Turkey

Abdullah, A. (2015). The trend among students and teachers in Brunei Darussalam in using social media platforms in teaching Arabic.*Journal of linguistic and literary studies*, (2), 118-144.

Ahmed, R. (2016). Gender differences in language learning strategies and social networkinguse.*International Journal on Studies in English Language and Literature (IJSELL), 4*(7),7-11.

Amin, Z., Mansoor, A., Hussain,S., & Hashmat, F. (2016). Impact of social media of student's academic performance. *International Journal of Business and Management Invention,5*(4),22-29.

Boyd D,& Ellison N. (2007). Social network sites: Definition, history, and scholarship. *Journalof Computer-Mediated Communication, 13* (1), 210-230.

Burke,S., Snyder, S., & Rager, R. (2009). An assessment of faculty usage of YouTube as ateaching resource.*The International Journal of Allied Health Science and Practice, 7*(1), 1-8.

Ceylan, V., & Kesici, A. (2017).Effect of blended learning to academic achievement.*JournalofHuman Science, 14*(1), 308-320.

El-Badawy, T., & Hasheim, Y. (2015). The impact of social media on the academic developmentof school students. *International Journal of Business Administration, 6* (1), 46-5.

Ellison, N., &boyd, D. (2013). *Sociality through social network sites*. In W. H. Dutton(Ed.), The Oxford Handbook of Internet Studies. Oxford, UK: Oxford UniversityPress.

Gannod,G.,&Bachman, K. (2012). A characterizationof socialnetworksfor effectivecommunication andcollaborationbin computing education.*Computers in Education Journal,22*(4),100-112.

Gomez, M., Roses, S., & Farias, P. (2012). The academic use of social networks among university students.*Scientific Journal of Media Education, 19,* 132-138.Media

Hasnain, H., Nasreen, & A., Ijaz, H. (2015). *Impact of social media usage on academicperformance of university students*. 2nd International Research Management &InnovationConference (IRMIC 2015) Langkawi, Malaysia, 26 – 27 August 2015.

Hurlburt, S. (2008). Defining tools for a new learning space: Writing and reading class blogs. *MERLOT Journal of Online Learning and Teaching, 4* (2),182-189.

Junco, R., Heiberger, G., & Loken, E. (2011).The effect of Twitter on college studentengagement and grades.*Journal of Computer Assisted Learning, 27*(2), 119–132.

Laird, T., & Kuh, G. (2005). Student experiences with information technology and theirrelationship to other aspects of student engagement. *Research in Higher Education, 46,*221-233.

Lampe, C., Ellison, N., and Steinfield, C. (2007).*A familiar face (book) in the crowd: Profileelements as signals in an online social network*. In the Proceedings of SIGCHI Conferenceon Human Factors in Computer Systems, San Jose, CA, April 28-May 3, 2007, Associationfor Computing Machinery.

Madge, C., Meek, J., Wellens, J., & Hooley, T. (2009). Facebook, social integration andinformallearning at university: It is more for 23ocializing and talking to friends aboutwork than for actually doing work. *Learning, Media and Technology,34*, 141-155.

Manca, S., & Ranieri, M. (2013). Is it a tool suitable for learning? A critical review of theliterature onFacebook as a technology-enhanced learning environment. *Journal ofComputer-Assisted Learning, 29*(6), 487-504.

Mathias, D.(2012).*The role of social media in teaching and learning .paper presented ininnovation ICTpractices in teaching and learning original seminar* . Seoul , Korea . 9-11 October

Moody, M. (2010). Teaching Twitter and beyond: Tips for incorporating social media intraditional courses. *Journal of Magazine & New Media Research, 11*(2), 1-9.

Piotrowski, C. (2015). Emerging research on social media use in education: a study ofDissertations. *Research in Higher Education Journal, 27*, 1-12.

Reid, J. (2011). We don't Twitter, we Facebook: An alternative pedagogical space that enablescritical practices in relation to writing. *English Teaching: Practice and Critique, 10* (1),58-80.

Rinaldo, S., Tapp, S., & Laverie, D. (2011). Learning by Tweeting: Using Twitter aspedagogical Tool. *Journal of Marketing Education, 33*(2), 193–203.

Richardson, W. (2009).*Blogs, wikis, podcasts, and other powerful web tools for classrooms*.(2nd ed). Thousand Oaks, CA: Corwin Press.

Thalluri, J&Penman , J . (2015). Social media for learning and teaching 24ocializing24esciences good practice I from intervention.*The Electronic Journal of E-learning ,13*(6),455-465.

Ulbrich, F., Jahnke, I. & Martensson, P. (2011).Special issue on knowledge development andthe net generation.*International Journal of Sociotechnology and KnowledgeDevelopment*.

Wiid,J., Cant, M., & Nell, C. (2014). Perceptions and uses of social media networking systemsby south African students. *International Business & Economics Research Journal, 13*(4),715-726.